

إستراتيجية الإقناع في مسرحية يوغرطة

لعبد الرحمان ماضوي

أ. دين الهناني أحمد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

من الأهداف التي يرمي المرسل إلى تحقيقها من خلال خطابه المسرحي إقناع المرسل إليه بما يعتقده من أفكار، فهو يريد "إحداث تغيير في الموقف الفكري، أو العاطفي" ¹ لدى المتلقي. وللوصول إلى هذا الهدف وضع التداوليون استراتيجية سميت باستراتيجية الإقناع، وتستعمل لتأثيرها التداولي في المرسل إليه حيث أن إنتاجها أبقى وأدوم "لأنها تعتمد على الرغبة في تحصيل الإقناع، كما تزوج بأساليب الإمتاع فتكون بذلك أقدر على التأثير في اعتقاد المخاطب" ².

تعتمد هذه الاستراتيجية على عنصر الحجاج، ويقصد به تلك العملية التأثيرية المرتبطة بالبنية اللغوية للأقوال، والتي تدفع المتلقي إلى استعمال عقله ليقوم بفعل استنتاجي يجعله يغير قناعاته، ويتبنى بعض قناعات المرسل. وهذا ما أشار إليه "جان ميشال آدم" في قوله: "حينما نتكلم فنحن نسعى إلى حمل المخاطب إلى أن يتقاسم آراءنا، ونسعى من جهة أخرى إلى حمل الآخرين على الاقتداء بأكثر عدد ممكن من آرائنا" ³. فالحجاج هو الآلية الأبرز التي تتجسد عبرها عملية الإقناع لتغيير الأفكار، والسلوكات لدى المرسل إليه، ويرتبط هذا الأسلوب

بفعل الاستتاج حسب ديكر⁴ Decrot، ويقصد به العمل الذهني الذي يقوم به المرسل، والمرسل إليه ليخرج بنتيجة كلامية.

بناء على هذه المقدمة سأحاول في هذا العنصر أن أدرس أنواع الحجاج المستعملة في الخطاب المسرحي عند عبد الرحمان ماضوي، وأن تعرف على التقنيات الحجاجية التي استعملها بلسان شخصيات المسرحية، وأن أقدم في الأخير بعض النماذج للسلم الحجاجي، وفق المنهج التداولي.

أنواع الحجاج: الحجاج نوعان هما الحجاج التوجيهي، والحجاج التقويمي.

- الحجاج التوجيهي: هو فعل إيصال الحجة إلى الغير بناء على فعل التوجيه حيث ينشغل المرسل بأقواله، وخطابه، ولا يبالي برد فعل المتلقي، فهو بالتالي "يتناسى الجانب الذي يصله بالمتلقي، وهو التمتع بحق الاعتراض"⁵. هذا النوع من الحجاج يلجأ إليه المخاطب إذا كان يملك السلطة حيث ينصب نفسه المرجع في المجتمع، وعليه يخضع المتلقي لهذه السلطة التوجيهية. مثال على ذلك الحوار الذي دار بين فراكسين، وبوميلكار وبندالسه، ومجموعة من الأعيان⁶.

لقد حاول فراكسين إقناع الحاضرين بأمرين هما: أن يوغرطة أخطأ في إعلانه الحرب على روما لهذا وجب عزله، والأمر الثاني يتمثل في ضرورة استعمال السياسة، والهدنة للمحافظة على الوطن، واستعمل

لتحقيق أهدافه سلطته كشيخ يملك الخبرة في الحياة أكثر مما يملكه الآخرون.

لقد أورد فراكسين في خطابه عددا من الحجج لإقناع من حوله دون مبالاة بردود الحاضرين، وسخريتهم من حججه، ومنها أن يوغرطة استعجل الحرب على روما لأنه مغرور، وجاهل بأمور السياسة والحكم، ويظهر ذلك في قوله: " ما لَمْنَا على يوغرطة أن يقف في وجه الأعداء وقفة صارم، إنما لَوُمْنَا عليه أن استعجل استعجالا ما كان ينتج منه إلا بوق المركب، إنما لَمْنَا فيه غرورا ما كان إلا ليضل بنا السبيل إلى مفاوز قفار، إنما لَمْنَا فيه نخوة لا تعلق إلا بالشباب " ⁷.

هذا القول هو بمثابة المقدمة التي أوجت إلى بعض الحاضرين باستنتاجات جاءت على شكل إنتاج كلامي.

- الاستنتاج الأول قول الرجل الأول: " نعم لقد خدعنا يوغرطة".
- الاستنتاج الثاني قول الرجل الآخر: " عرفت من أول يوم أن مآلنا الخراب".
- الاستنتاج الثالث قول الرجل الثالث: " حقا لقد كان بنا عمى حينما قلدناه زمام أمورنا".
- الاستنتاج الرابع قول الرجل الأخير: " ياليتنا كان يحسن الحرب على الأقل".

هذه الاستنتاجات كلها تؤدي إلى نتيجة واحدة أراد أن يصل إليها فراكسين، وهي وجوب عزل يوغرطة عن الحكم، وتغيير الطريقة في التعامل مع روما من الحرب إلى المداينة والهدنة.

بالإضافة إلى هذه الحجة استطاع فراكسين بحنكته، وسلطته أن يستعمل طريقة منطقية في عرض حججه، حيث انصب اهتمامه على بناء خطابه، فقد بدأه بمقدمة مدح فيها الحاضرين حين وصفهم بالوطنيين الغيورين على بلدهم، وهذا لكسب مودّتهم، ثم تحدث عن الأخطاء التي ارتكبتها يوغرطة دون الإشارة إلى عزله، وفي المرحلة الثالثة قدّم لهم طريقة في التعامل مع روما والمتمثلة في استعمال السياسة، فهي طريقة لها سلبياتها كما ذكر، لكنّها الوسيلة الوحيدة للمحافظة على الوطن في تلك الظروف.

لقد استطاع فراكسين أن يوجه الحاضرين، ويقنعهم بأفكاره رغم المعارضة التي كان يبيدها من حين إلى آخر بوميلكار، إلّا أنّ الشيخ فراكسين لم يهتم بانتقاداته، ولم يجب عنها، بل واصل تقديم أفكاره لأنّه وجد آذاناً صاغية لأقواله أكثر من المعارضين له.

الحجاج التقويمي: يستعمل الحجاج التقويمي في حالة تخيل افتراضات يقدمها المرسل إليه لمعارضة خطاب المرسل، فيقوم هذا الأخير بتقديم حجج استناداً إلى معرفته بالطرف الآخر، وعناصر السياق فالهدف من هذا الحجاج الإقناع، وسد جميع الثغرات أمام اعتراضات المرسل إليه "فيبي أدلته على مقتضى ما يتعين على المستدلّ له أن يقوم

به، مستبقا استفساراته أو اعتراضاته، ومستحضرا مختلف الأجوبة عليها"⁸. ويتجسد هذا الصنف من الحجاج في أن المرسل يستبق اعتراضات وتعليقات المرسل إليه، فيقوم بدحضها، قبل أن يتلفظ بها، ويتم ذلك بتوظيف "بعض أصناف الخطابات من قبيل قال... فقلت، وإن قلت... قلنا"⁹ مثال على ذلك خطاب فراكسين الذي استعمل فيها حوارا افتراضيا يقدم فيه حججه، وحجج معارضية جاء فيه: "قلنا: دعوا الأسود في غفلتها، قالوا: ما كان لأحد منا أن يصبر على إهانة الوطن، ولو ذقنا أوهاق المنية. قلنا: لا تنقش الشوكة بالشوكة فروما شوكة، والحرب شوكة مسمومة، ونحن في ميعة شبابنا لا نستطيع جرّ كلاكلها، فقالوا: النار ولا العار، قلنا: كلام أمجاد رحب للصدر، ويرد للفؤاد، ولكن الشعوب أحوج إلى التذلات التي توطد أركان حياتها، وكيانها منها إلى المفاخر التي تمتص دماءها وتأكّل لحمها، وتركها محتضرة قالوا: كلام معقول، ولكنّه من شيخ دبّ الفشل والهرم في أعضائه... ولكنّ الأيّام الظلومة أثبتت مخاوفنا، وزادت فيها إلى ما نحن فيه"¹⁰.

في هذا الخطاب قام المرسل بدحض كلّ ما قدمه الطرف الآخر المتخيل من اعتراضات مفترضة ولم تظهر النتيجة من هذا المجال إلّا في آخر فقرة حيث أظهر فراكسين حسن تقيمه، وأن حججه منطقية، وحجج خصومه باطلة.

تقنيات الحجاج:

يلجأ المخطاب في حجاجه إلى توظيف أدوات لتنظيم العلاقات بين الحجج ونتائجها، وتعيّنه على تقديم حججه في إطار يتناسب مع

السياق، وأحوال المرسل إليه، وهذه الأدوات مقسمة إلى ثلاث تقنيات هي: الأدوات اللغوية والآليات البلاغية، والسلم الحجاجي.

الأدوات اللغوية: إنّ الأدوات اللغوية المستعملة في الحجاج كثيرة لا يتسع هذا الجزء من الفصل لاستيعابها كلّها لهذا ارتأيت أن أركز على بعضها مما ذكر في هذه المسرحية، ومن هذه الأدوات ألفاظ التعليل كالمفعول لأجله الذي يردّ في الخطاب ليعين سبب ما قبله، ويشارك عامله في الفعل والزمن مثل قول ملكبعل لمازيغ في حديثه عن أذربعل ابن عمّ يوغرطة: "... فأطلق العنان لطبيعته الشريرة، فجار، وتجبرّ إلى أن أتت وفود ليوغرطة طالبة منه أن يحميهم من هذه الكارثة" ^{1 1}.

فالمرسل أراد أن يقنع المخاطب بأنّ القبائل في تلك المنطقة تضرروا من الأخلاق الهمجية لأذربعل فما كان منهم إلّا اللجوء إلى يوغرطة لمساعدتهم، لأنّه الرجل الوحيد الذي يثق فيه الشعب لما يتصف به من نبل وشهامة، وإحقاق الحقوق.

وتعد كلمة (لأنّ) من أكثر الأدوات المستعملة للتحليل، فهي تربط بين جملتين حيث تستعمل الثانية لتبرير الأولى مثل قول فراكسين لبوميلكار: "وقوع روما بين العصا ولحائها لا يمنعها من قهرنا لأنّ قوّاتنا بالنسبة لقوّاتها لا شيء" ^{1 2}.

فالمرسل يبرر سبب الانهزام، والقهر بعدم التوازن بين قوّات روما، وقوّات يوغرطة، فرغم أنّ الفرصة مواتية لتوحيد صف افريقيا إلّا

أنّ السبب الذي قدمه فراكسين يبدو معقولاً في نظر المتخاضين عن المواجهة، والتضحية.

ومن الأدوات المستعملة أيضاً لام التعليل، واللام الجارة كما هو في خطاب ميتلوس لبوميلكار: "لقد سمعت أنّك منيت بزوجة كالبدر... ليتني منيت بمثلها، فكنت أنعزل عن الدنيا، والناس أجمعين لأتمتع ببريق عينيها، وبسمة ثغرها"¹³.

لقد أراد ميتلوس أن يقنع بوميلكار بأنّ زوجته يستطيع أن يضحي من أجلها بكلّ شيء، فبرر له هذا الموقف بحجاج بالتبادل، وهو أن يضع المرسل نفسه في مكان المرسل إليه لتقديم النصيحة وإقناع الطرف الثاني بمجدوى ما يرمي إليه.

ومن الأدوات أيضاً ذكر كلمة السبب تلفظاً مثل قول يوغرطة لمازيغ وملكبعل في حديثه عن حنانة فراكسين: "أما السبب الحقيقي الذي يدغمه في حنكته المصطنعة، هذا السبب هو أن يكون موضع وقار، ومشورة الجميع فلا يتحرك أحد إلاّ بإذنه، ولا ينطق إلاّ بإسمه"¹⁴. نلاحظ أنّ يوغرطة يمهّد لحججه بمقدمة وهي أنّ فراكسين يظهر حنكة وخبرة مصطنعة، ثم يذكر الأدلة والحجج على أنّ هذا الرجل يريد أن يكون له إسم يتلفظ به الناس، فلا تهمة إلاّ سمعته بالإضافة إلى ألفاظ التعليل صنف سيرل بعض الأفعال اللغوية في خانة الخطاب الحجاجي، "وبعد الاستفهام من أنجع أنواع الأفعال اللغوية حجاجاً"¹⁵ إذا طرح للإقناع والتقرير، لا للبحث عن الجواب ومن الأسئلة التي وجهها

بوميلكار لبندالسه حول فراكسين وأتباعه:" هل تظن لأشرار طغام كهؤلاء العماريط قلوبا تحفّق لغير مصالحهم؟ أمّا تعلم أنّ الشرف، المروءة والنزاهة وحسن النية كلمات لا ترن في آذانهم بلّة في قلوبهم؟ أو ترى حثالة كهذه الخيش البالية تأرق لمصير الوطن، وأول من سعى لتقويض ظهره هم؟"¹⁶

إنّ الأسئلة المطروحة في هذا المثال هي حجج، لأنّ المرسل يدرك أنّ المرسل إليه لا يخالفه الرأي في هذه الجماعة، فهي مسلمت يعرفها طرفا الخطاب، كما أنّ المرسل إليه يدرك أنّ هذه الأسئلة لا تتطلب منه إجابة، فهي حجج باعتبار قصد المرسل لا باعتبار الصياغة اللغوية، فالهدف منها الزيادة في إقناع المتلقي، وإزالة بعض الشكوك التي اعترته بعد سماعه لحجج فراكسين وجماعته.

الآليات البلاغية: تتمثل في مختلف الصور التي يوظفها المرسل لثقتّه بأنّها أبلغ من الكلام الحقيقي من الناحية الحجاجية، ومن هذه الصور التشبيه، أو التمثيل الذي يعقد فيه المرسل مشاركة ما بين صورتين لأغراض مختلفة منها الحجاج، وهذا ما أشار إليه الجرجاني قديما بقوله:"...وإنّ كان حجاجاً (يقصد التشبيه) كان برهانه أنور، وسلطانه أقهر، وبيانه أبهر"¹⁷ وهذا ما يلجأ إليه المخاطب لتوضيح الحال، وإقناع المرسل إليه بما يراه من أفكار.

إنّ مسرحية يوغرطة مليئة بالأمثلة التي استعمل فيها المؤلف التشبيه الحجاجي قصد الإقناع، وذلك بلسان شخصياته، ومنها قول

يوغرطة لمازيغ وملكبل، " أنا أعرف الناس بما تنطوي عليه ابتسامة الرومان المعسلة، عرفتهم في إسبانيا وحوشًا، وبروما خنثًا، وبإفريقيا لصوصًا.

والشيخ فراكسين يعرف هذا، ويعرفه علم اليقين، وما تشد قاته كلها إلا رمادًا يرمي به عيون الناس ليضلهم¹⁸ فهو يريد بتشبيهه الرومان باللصوص، والمخنثين، والوحوش إقناع المرسل إليهما بأن طبيعة هؤلاء القوم لا تتغير، فكلامهم المعسول، وابتسامتهم المصطنعة ما هي إلا خدعة سرعان ما تزول، وتتبدل، ويظهرون على حقيقتهم البشعة. وفي الوقت نفسه يبين حقيقة كلام فراكسين الذي يشبهه بالرماد، فالرماد لا قيمه له، بل يستعمل لطمس العيون لكي تعمى عن رؤية الحقيقة. تشبيه حجاجي آخر في قول فراكسين لبندالسه: "معناه يا ولدي أننا اليوم بمنزلة الفريق الذي تلاطمت عليه الأمواج"¹⁹ فتشبيه البلاد بالغريق حجة قدمها المرسل لإقناع الطرف الآخر بعدم جدوى المواجهة العسكرية، بل هو وقت البحث عن السبيل للنجاة من الغرق، ولو بالاستنجاد بالعدو، والتذلل له.

من الصور المستعملة أيضا الاستعارة الحجاجية، فهي تلك الاستعارة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري، أو العاطفي للمتلقي²⁰ ويظهر هذا في قول ميتلوس لبوميلكار: " ندعوكم لتشيد عالم جديد يرفرف عليه جناح السلم، والعمران، وأنتم متشبثون بأسمال هذه العصبية البالية"²¹.

فالاستعارة في هذا المثال مزدوجة، وظفها المخاطب لإجراء مقارنة بين عالمين مختلفين: عالم متحضر بسوده الأمن والحضارة، وعالم متخلف يتمسك بأفكار فيها تعصب تشبه الثياب البالية، إن الموازنة نوع من أنواع الحجاج يستعملها المرسل لإثارة انتباه المرسل إليه إلى أمرين مختلفين ويدفعه إلى استعمال عقله للخروج بنتيجة تغير أفكاره، وسلوكاته.

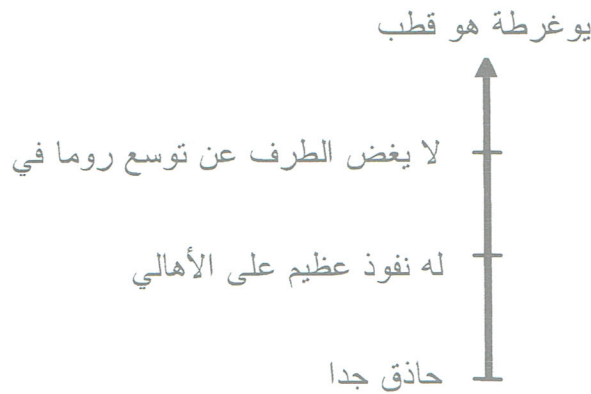
من البلاغة استعمال المحسنات البديعية، فدورها زخرفة الخطاب، فهي تقف عند الوظيفة الشكلية لكن هذا الدور قد تتجاوزه إلى الدور الحجاجي حيث يكون هدفها الإقناع، والتأثير، والتبليغ، فقد وظف المؤلف الجناس، والسجع بلسان بوميلكار، حيث قال: "أنتم تعلمون علم يقين، وتقرّون في أنفسكم بأنّ الغزاة لا يقابلون بطول العريس، بل يحمي الوطيس"^{2 2} استعمال المرسل السجع، والجناس في كلمتي الوطيس العريس ليثبت بأنّ الاستعمار دخل بالقوة، فلا يجوز أن نواجهه بالطبول، والزغاريد كأثّه عريس، بل يخرج بالقوة، والسلاح، فهو لا يقصد من توظيفه هذا زخرفة الخطاب بقدر ما يريد إقناع المتلقي بفكرته، وتغيير نظرتّه إلى الكيفية التي يتعامل بها الضعفاء مع المحتلين.

يكون الحجاج أيضا بالطباق من أجل الردّ على الخصم، ودحض حججه، فقد ردّ بوميلكار على ميتلوس حين حدثه عن الجانب الإيجابي للحضارة الرومانية "خلقت من نور، وخلقنا من طين، السيادة

لكم، والعبودية لنا" وقال أيضا: "أنتم على قمة الجبل، ونحن في سفحه فطبيعي أن تروا الأحوال على أحسن ما يُرام" ²³.

استخدم المخاطب الطباق بين السيادة، والعبودية، وبين قمة وسفح، ليردّ على خصمه بأنّ روما لا تنوي الخير لإفريقيا، فلا يهتمها العمران، ولا سعادة الشعب، فهي تريد أن تفرض واقعا استعماريّا تكون فيه سيدة، والشعب النوميدي عبداً.

السلم الحجاجي: يلجأ المرسل إلى حشد مجموعة من الحجج، لتدعيم دعواه ويقوم بترتيبها حسب قوّتها، وتمتعها بالأسس اللازمة لإقناع المرسل إليه، هذا الترتيب يسمى بالسلم الحجاجي، فقد عرفه طه عبد الرحمان: "بأنه عبارة عن مجموعة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية" ²⁴، ويكون ترتيبها بأن يبدأ المرسل بأدائها إلى أعلاها مثل قول الكهل الروماني للشيخ: "يوغرطة هو قطب الرحي إنّه حاذق جداً، وله نفوذ عظيم على الأهالي، وأراه لا ينوي غض الطرف عن توسعنا في إفريقيا" ²⁵ يمكن تمثيل هذه الحجج في السلم الحجاجي كما يلي:



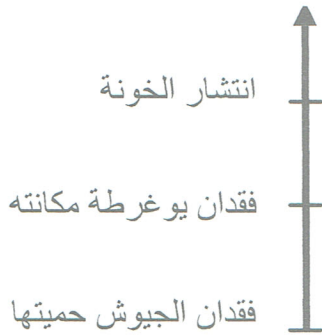
إنّ الحجج المستعملة تؤكد مكانة يوغرطة، وأهميته في بلده، ودوره في مواجهة الغزو الروماني، وقد رتبها المرسل وفق درجات قوتها حيث بدأها بأقلها درجة، ودلالة، إذ يعد الذكاء من الصفات التي يشترك فيها بعض الناس، ثم تبعها بحجة أقوى منها، وهي نفوذه العظيم بين الأهالي، وختمها بحجة أقوى تدل بالفعل على أنّه قطب الرchy، وهي وقوفه في وجه التوسع الروماني.

فكلّ دليل يستلزم منطقيا أن يؤدي إلى الدليل الأقوى منه، حيث أنّ الذكاء جعل يوغرطة يتمتع بالنفوذ العظيم، والنفوذ العظيم بدوره جعله سدا منيعا أمام أطماع الغزاة.

مثال آخر على استعمال مجموعة من الحجج المرتبة قول بوميلكار لنبدالسه: "ثورة يوغرطة مخففة لا محالة... لأنّ الجيوش فقدت حميتها... ولأنّ صوت يوغرطة فقد شيئا من دويّه، ولن يكون له أدنى صدى عندما ينتشر الخونة بائين سموم الفشل، والانهازم" ²⁶.

أستطيع أن أرتب هذه الحجج عموديا في سلم حجاجي:

إخفاق ثورة يوغرطة



قد أنزل فقدان الجيوش حميتها إلى المرتبة الأدنى، لأنّ هذه الحجة قد تزول إذا كان الملك قويًا يستطيع إرجاع التوازن إلى الجيش، لكن يوغرطة، كان يمرّ بفترة عصيبة فقد فيها مكانته، وهو دليل أقوى من الأول على إخفاق الثورة، والدليل الأخير أقوى من سابقه، لأنّ وجود الخونة في أمة من الأمم - يساعدون العدو، ويمدونه بالأسرار - يقضي على مستقبلها، وعلى ثورتها مهما كانت قوة الجيش، وقوة الملك، بناءً على هذا نلاحظ أنّ المرسل ربّ حججه بطريقة منطقية بدأها بالأدنى، ويختتمها بالأعلى، وهذا لإقناع المتلقي بفكرته.

يعتمد المرسل على بعض الروابط الحجاجية **Connecteurs argumentatifs** وهي أدوات لغوية دورها هو الربط بين الحجج، وترتيب درجاتها، ومن هذه الأدوات "زيادة على هذا حتى، ثم وغيرها... مثال على هذه الروابط قول الجندي الرسول ليوغرطة عن أسباب تخاذل بوكوس: "بعثت له روما بعثة توعدته بسوء العاقبة، وزيادة على هذا أخبره الرومان أنّ الأفارقة أجمعوا رأيهم على تربيعة عوضكم على عرشكم، وزاد الرومان في إغوائه بأن قالوا له: "إنهم من جهتهم لا يرون بأسًا في أن تتحد المملكتان على يده"²⁷.

تشكل هذه الحجج سلما حجاجيا هو كالآتي:

تخاذل بوكوس عن مساعدة يوغرطة

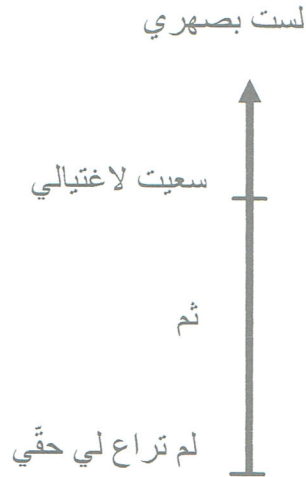
لا يمانعون أن يصبح ملكا على نوميديا وموريطانيا
 زاد الرومان
 إجماع الأفارقة على تنصيبه ملكا بدل يوغرطة
 زيادة على هذا
 الخوف من سوء العقاب من روما



رتب المرسل ثلاث حجج للدلالة على إحجام بوكوس عن مساعدة يوغرطة، فالحجة الأولى ضعيفة لأنّ الخوف من العقاب لا يتلفظ بها إلا الضعفاء، لهذا جاءت الحجة الثانية أكثر قناعات من الأولى، فالطمع في الملك يجعل الإنسان يتخلى عن مبادئه، ويغدر بأصدقائه. أمّا الحجة الثالثة فقد جاءت بعد عبارة "زاد الرومان في إغوائه"، وهي أكثر قوة لأنّه وُعد بأن يجمع بين مملكتين تحت قيادته، وهذا كفيّل بأن يضحى بأقرب الناس إليه.

من الأدوات اللغوية التي تترتب بها الحجج (ثم العاطفة)، فالمعروف عن هذا الحرف هو أنّه "يفيد الترتيب والتراخي"²⁸ وقد جاء في قول بوكوس ليوغرطة: "لست بصهري لأنك لم تراع لي حقّي عندما

أجمع الشعب على منحي عرشه عوضك، ثم إنك كنت تسعى لاغتيال²⁹ يمكن تصوير هذا الخطاب كمايلي:



إنّ الحجة الثانية أقوى من الأولى لأنها جاءت مرتبة بعد الحرف (ثم)، كما أنّ الحجة الأولى يستطيع المرسل أن يتجاوزها، ويغفر لصهره، عكس الحجة الثانية التي فيها السعي إلى القتل، وهذا ما لا يقدر بوكوس أن يصفح عنه.

إجمالاً هناك الكثير من الأدوات اللغوية التي تساهم في بناء الخطاب الحجاجي، لم أشأ أن أذكرها كلّها، فاكثفت بمثالين للإستدلال، والبرهنة، إضافة إلى هذا، فإنّ إستراتيجية الإقناع ميدان واسع، ومتشعب يحتاج إلى بحث متخصص، لهذا ركزت في هذا المبحث على أهمّ النقاط، وتركت البقية لمناسبة أخرى.

الهوامش:

- ¹ - هنرش بليت، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص - ترجمة: محمد العمري، دراسات سال، دار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1989، ص 64 .
- 2 - طه عبد الرحمان في أصول الحوار و تجديد علم الكلام المركز الثقافي العربي دار البيضاء الطبعة الثانية 2000 ص 38.
- 3 - J.M. ADAM, Les textes types et prototypes, Nathalian, 1992, p 103..
- 4 - أستاذ جامعي ولد سنة 1930 من أصل فرنسي.
- 5 - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان ، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى، 1998 ص 263 .
- 6 - الحوار في المشهد الأول من الفصل الثاني، ص من 31 إلى 45
- 7 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1984، ص 32 .
- 8 - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، ص 228 .
- 9 - المرجع نفسه، ص 228 .
- 10 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة، ص 32
- 11 - المصدر نفسه، ص 19.
- 12 - المصدر نفسه، ص 39.
- 13 - المصدر نفسه، ص 48
- 14 - المصدر نفسه، ص 22.
- 15 - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة، لبنان، 2004، ط1، ص 483.
- 16 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة، ص 42.
- 17 - عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، شرح وتعليق وتحقيق: عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991، ص 119.

- 18 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة، ص 22.
- 19 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة، ص 38.
- 20 - عمر أوكان، اللغة الخطابة، دار إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2001، دار الطبع، ص 134.
- 21 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة، ص 42 .
- 22 - نفس المصدر، ص 35.
- 23 - المصدر نفسه، ص 52.
- 24 - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان ، ص 227.
- 25 - عبد الرحمن ماضوي، يوغرطة، ص 15 .
- 26 - المصدر نفسه، ص 44 .
- 27 - المصدر نفسه، ص 72 .
- 28 - إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب و الإملاء، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، 1985، ص 165 .
- 29 - عبد الرحمان ماضوي، يوغرطة ، ص 135.